تقويم الهيكل الأكاديمى للبرنامج الدراسى بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر في ضوء المعايير القومية للجودة والاعتماد التربوى

*د/ السيد عبد العزيز السيد عيسى

المقدمة:

يشهد العالم اليوم نظاماً عالمياً جديداً قوامه الأساس الاقتصادى، وتعمل الحكومات جاهدة على تحقيق التنمية الشاملة لرفع المستوى الاقتصادى والمعيشى لشعوبها متخذة من التعليم وسيلة لتحقيق ذلك، ويعتبر التعليم من أهم الموضوعات التي يجب على التربويين أن يتناولوه من جميع الزوايا من أجل العمل على تفهم كافة أبعاد هذه العملية التربوية وتأثيرها على سلوك الانسان والعائد منها وكيفية العمل على زيادة هذا العائد.

من هنا تزايد الاهتمام في مصر والدول العربية على المستويين الحكومي والمجتمعي بتطوير المؤسسات التعليمة فيها بهدف الارتقاء بمستوى وجودة الأداء التعليمى، وتفعيل دور تلك المؤسسات في قيادة قاطرة التنمية والتطور في المجالات المختلفة.

وتمثل الجامعة عقل الأمة ومركز التفكير في حاضرها ومستقبلها، فهى شريك رئيسى في صناعة حضارتها، كما أنها تمثل معيار تقدمها ودليل شخصيتها الثقافية والحصن المنيع لتراثها الحضارى والانسانى، وذلك لما يتوفر لديها من كوادر مؤهلة للتعامل مع المشكلات والتحديات التي تمر بها المجتمعات المعاصرة والتي ألقت بظلالها عليها، ولا سبيل لمواجهة تلك التحديات إلا من خلال نظام تعليمى جيد تتوافر فيه معايير الجودة والاعتماد.

وتعتبر الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد هى ثمرة المجهودات التى تهدف الى إصلاح وتطوير التعليم في مصر، فهي الجهة المسئولة عن نشر

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية الرياضية جامعة الازهر.

ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها، والمسئولة عن إعداد المعايير القومية التي تتواكب مع المعايير الدولية لإعادة هيكلة نظم التعليم في هذه المؤسسات وتحسين جودة عملياتها ومخرجاتها.

هذا وقد أصبح إعداد الطالب وإشباع حاجاته التعليمية ورضاؤه عن ما يقدم له، وأثر ذلك في مهاراته وارتباطها بسوق العمل من ضمن معايير الاعتماد الذي لن تناله مؤسسة دون استيفاؤها، ووفقاً للمنظور الشامل للجودة فقد أصبح كل فرد في المؤسسات التعليمية مسئولاً عن المؤسسة التي ينتمي إليها وعن تحقيق آمالها، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تضافر كل الجهود لتحقيق هذا الهدف. (٥: ٣، ٤)

ولذلك أصبحت قضية ضمان وتوكيد جودة التعليم العالي في بؤرة اهتمام القيادات السياسية والتنفيذية في مصر، بهدف الوصول بالخريج إلى مستوى المعايير المعترف بها عالمياً، والقدرة على المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية، ويتطلب هذا إعداد وثيقة للمعايير الأكاديمية القياسية القومية لكل قطاع، والتي تحدد الحد الأدنى من المعايير المتوقعة من الخريجين والتخصصات المختلفة. (٣: ٣)

ويعد قطاع التربية الرياضية أحد القطاعات الهامة التي سعى القائمون عليه إلى إعداد مجموعة من المعايير الأكاديمية التي تتمشى مع المعايير الدولية، وذلك بهدف تحديد مستوى المتطلبات والمعارف والمهارات التي يجب على كل مؤسسة تعليمية فى هذا القطاع أن تعمل على إنجازها، بما يتوافق مع رسالة كل من القطاع والجامعة التي تنتمي إليها كل كلية من كليات القطاع.

فالبرامج الأكاديمية القائمة على معايير محددة تضمن التحديد الجيد لما يجب أن يتصف به الخريج بعد إتمام البرنامج التعليمى، بالإضافة إلى تحديد واضح لأدوات التقييم التي تعد بمثابة دليل إرشادي للتأكد من سير الطالب في اتجاه تحقيق أهداف ومعايير البرنامج التعليمى، بالإضافة للاختيار الدقيق

للأنشطة الملائمة للزمن المتاح للطالب لتحقيق تلك المعايير، الأمر الذي يتيح للخريجين الحصول على فرص العمل داخل السوق الرياضي سواء المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

كما يساعد هذا أيضاً على تطوير البرامج الدراسية وهياكلها الاكاديمية بالشكل الذي يتناسب واحتياجات سوق العمل المتطورة والمتغيرة، فبعد أن كان هناك برنامج أكاديمي واحد في بداية تسعينات القرن الماضى لإعداد مدرس التربية الرياضية، أصبح هناك خمس برامج تغطي الاحتياجات المختلفة والمتنوعة من المؤسسات التعليمية والاتحادات والأندية الرياضية ومراكز الشباب، بالإضافة إلى تلبية احتياجات سوق العمل في المجالات المرتبطة بالتربية الرياضية مثل الأندية الصحية علاوة على إعداد أخصائي رياضات كبار السن. (٤: ١٦- ١٨)

وقد أكدت الدراسات التي قام بها كل من "**سلامة عبد العظيم ومحمد عبد الرازق** (٢٠٠٢) (٦)، **عائشة بشير** (٢٠٠٢) (٨) و **Mike laugharne** (٢٠٠٢) (١٦) على أهمية عملية التقويم داخل مؤسسات التعليم العالي في ضوء المعايير الأكاديمية، حيث تستخدم في التعرف على واقع هذه المؤسسات وماهية اعتماد المعلم وأهدافه وإجراءاته والمعايير الخاصة بذلك، وذلك في ضوء بعض الاتجاهات العالمية الحديثة وبما يتوافق مع خصائص المجتمع المحلي.

ومن خلال عمل الباحث كمدرس بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر لاحظ أن البرنامج الأكاديمي الحالي لإعداد خريجى التربية الرياضية بجامعة الأزهر لا يحتوى على البرامج المتعددة للتربية الرياضية والتي تلبى احتياجات سوق العمل المتنوعة، بالإضافة الى أنه لا يتناسب مع ما هو موضوع من قِبَل الهيئة القومية للجودة والاعتماد التربوي، وأن هناك فجوة بين الهيكل الأكاديمى الحالى لكلية التربية الرياضية، وما ينبغي أن يكون عليه هذا البرنامج في ضوء المعايير القومية للجودة والاعتماد، مما يؤدي إلى حدوث تباين بين مستوى

وكفاءة خريجى الكلية وما يتطلبه سوق العمل سواء الحالي أو المستقبَلي، وبالتالي لا يتحقق الهدف من إنشاء الكلية.

من هنا اتجه الباحث للقيام بهذا البحث بهدف تقويم الهيكل الأكاديمي للبرنامج الدراسى الحالي بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر في ضوء المعايير القومية للجودة والاعتماد، وذلك من أجل التعرف على إيجابيات البرنامج الحالي وتعزيزها ووضع المقترحات والحلول المناسبة لما يعترضه من سلبيات.

أهمية البحث:

١- يعد هذا البحث أول دراسة تناولت تقويم الهيكل الأكاديمي للبرنامج الدراسى بكلية التربية الرياضية بجامعة الأزهر منذ انشاؤها.

٢- يعد هذا البحث محاولة للارتقاء بالبرنامج الدراسى الحالي بالكلية للوصول لمستوى الجودة.

٣- التأكيد على مفهوم الجودة كأسلوب وفلسفة إدارية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم الجامعي.

٤- المساهمة في إمكانية تعميم ما قد يتوصل إليه البحث من مقترحات في كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية المختلفة، وبما يتوافق مع لوائحها ونظمها الأساسية.

هدف البحث:

تقويم الهيكل الأكاديمي للبرنامج الدراسى بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر في ضوء المعايير القومية للجودة والاعتماد التربوى، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث:

١- ما الواقع الحالي للبرامج الدراسية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر؟

٢- ما العلاقة بين الهيكل الأكاديمي للبرامج الدراسية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر وبين الهيكل الأكاديمي لبرامج قطاع التربية الرياضية المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية للجودة والاعتماد التربوى ؟

المصطلحات المستخدمة فى البحث:

- التقويم Evaluation:

هى عملية تحليل منظم وناقد، يؤدي إلى إصدار أحكام وتوصيات بشأن جودة مؤسسة أو برنامج عالي. (٢: ٣٨)

- الهيكل الأكاديمي Academic Structure:

هو مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية والتي تؤدي إلى منح الدرجة الأكاديمية. (٣: ٨)

- الجودة Quality:

هي درجة استيفاء المتطلبات التي يتوقعها العميل(المستفيد من الخدمة) أو تلك المتفق عليها معه. (١١: ١٧)

- المعايير الأكاديمية Academic norms :

هي معايير محددة تقررها المؤسسة، وتكون مستمدة من مراجع خارجية قومية أو عالمية، وتتضمن الحد الأدنى من المهارات والمعرفة التي من المفترض أن يكتسبها الخريجون من البرنامج وتستوفى رسالة المؤسسة المعلنة. (١١: ١٠)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

١- دراسة "**أحمد عيسى**" (٢٠٠٤) والتي هدفت الى التعرف على "**ملائمة برامج اللائحة القديمة والجديدة لكليات التربية الرياضية وفقاً لاحتياجات سوق العمل**"، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، واشتملت العينة على (٨) من العاملين في النشاط الرياضي من

غير خريجي كليات التربية الرياضية و(١١) من الخبراء في المجال الرياضي، بالإضافة إلى (٧٣٣) من خريجي كليات التربية الرياضية، ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة عدم وجود مستوى واضح ومحدد للمواد التي تم تدريسها في جميع كليات التربية الرياضية، وعدم الربط بين ما تم تدريسه وبين متطلبات سوق العمل، بالإضافة الى عدم اعتراف الدولة بوظيفة المدرب والإداري الرياضى وغيرها من الوظائف الموجودة في المجال الرياضي. (١)

٢- دراسة "**محمد جزر**" (٢٠٠٨) والتى هدفت إلى "**تقويم البرنامج الأكاديمي لشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة والاعتماد**" من خلال التعرف على آراء الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، واشتملت عينة الدراسة على (٥٢٠) طالباً وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معايير الجودة تحققت لشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة بنسب مختلفة ولكنها لا تقل عن ٥٠%، وأن البرنامج الدراسي الحالي صالح ولكنه يحتاج إلى التطوير. (١٠)

٣- دراسة "**طارق سلامة**" (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على "**فاعلية استخدام مدخل ادارة الجودة الشاملة لتحسين مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب بعض كليات التربية الرياضية في الجامعات المصرية**"، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، واشتملت عينة الدراسة على (٦٢) من أعضاء هيئة التدريس من جامعات الإسكندرية وحلوان وأسيوط، و(٨٠٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة من كليات الجامعات السابقة، بالإضافة إلى (١٠٤) موظف بمكاتب رعاية الطلاب وموجهي التربية الرياضية، وقد أشارت النتائج إلى عدم ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة لطلاب بعض كليات التربية

الرياضية بالجامعات المصرية، بالإضافة الى عدم وجود ربط بين الكليات وقطاعات سوق العمل- محل الدراسة- حيث لا يوجد توافق بين ما يتم تدريسه داخل الكليات واحتياجات سوق العمل. (٧)

٤- دراسة "**فتحي توفيق**" (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى "**تقويم أداء بعض كليات التربية الرياضية والتعرف على مدى اهتمام ادارات الكليات بمبادئ الجودة الشاملة**"، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، واشتملت عينة الدراسة على بعض كليات التربية الرياضية التي لم تتقدم بمشاريع توكيد الجودة أو تقدمت ولم تعتمد، وقد أسفرت النتائج إلى أن لائحة كليات التربية الرياضية لا تتناسب مع تطورات سوق العمل، وأن المقررات الدراسية لا تتناسب مع المعايير الأكاديمية والعالمية للتربية الرياضية، وأنه لا توجد موائمة بين متطلبات الطلاب وسوق العمل في التربية الرياضية. (٩)

ثانيا: الدراسات الأجنبية

٥- دراسة "**Langan & Patrick & William**" (١٩٨٨) والتى هدفت إلى التعرف على "**أهمية استخدام فرق الجودة في عمليات إدارة الجودة الشاملة في الخدمات المادية بجامعة أيوا**"، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، واشتملت العينة على بعض المسئولين في الجامعة، ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة أن العوامل الأكثر تأثيراً هي المشاركة في الأداء والمشاركة في الأهداف. (١٣)

٦- دراسة **Margaret Elise steiskal** (٢٠٠٦) والتي هدفت الى "**مقارنة الممارسات العلمية في كليات مجتمع أوهايو الفنية والتي تعتمد على تطبيق نظام الجودة الشاملة مع غيرها من الكليات التي لا تتبع نفس النظام من حيث الممارسات العملية**"، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، واشتملت عينة الدراسة على (١٨) كلية

من كليات مجتمع أوهايو تتّبع نظام الجودة و(١١) كلية بنفس المجتمع لا تتّبع نظام الجودة، وقد تم توزيع الاستبيان على (١٨٠) ادارى بشكل عشوائي، وكانت أهم النتائج أن الإداريين يؤكدون على ضرورة تقدير قيمة المنهج الدراسي فى الكليات التى تتبع نظام الجودة اكثر من الكليات التي لا تلتزم بنظام الجودة. (١٤)

٧- دراسة "**Cheryl Henderson &others**" (٢٠٠٦) والتى هدفت إلى "**تطوير طريقة التعليم والتدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد وذلك للحصول على الاعتماد بجامعة سيدني باستراليا**"، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، وأسفرت النتائج إلى وضع قائمة لمؤسسات الجودة وتحديد مستويات الإنجاز لكل مؤسسة ثم تدويره في ضوء معايير الاعتماد. (١٢)

٨- دراسة "**Moran Tam**" (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى "**تقويم تجربة الجودة داخل الجامعة وتحديد العلاقة بين تجربة الجامعة ومخرجات التعليم**"، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي فى التوصل الى النتائج، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التوصل لبعض التحليلات المفضِلة جودة عملية الجودة داخل الجامعة والعوامل المرتبطة ببنية الجامعة، والتي تؤثر على عملية التعليم بداخلها مثل أسلوب الإدارة وطرق التدريس ونظم التقويم. (١٥)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي The Descriptive Method وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه وللإجابة على تساؤلاته.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وهم جميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر- ما عدا الباحث- والقائمين على رأس العمل في العام الجامعى ٢٠١٢/ ٢٠١٣، والبالغ عددهم (٤٠) عضواً، وبنسبة مئوية بلغت ٩٧,٥٦%.

أدوات جمع البيانات :

قام الباحث باعداد أدوات البحث بعد الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث مثل عائشة بشير (٢٠٠٢) (٨) وأحمد عيسى (٢٠٠٤) (١) و Margaret Elise Steiskal (٢٠٠٦) (١٤) Moran Tam (٢٠٠٧) (١٥) ومحمد جزر (٢٠٠٨) (١٠) وطارق سلامة (٢٠٠٩) (٧) وفتحى توفيق (٢٠٠٩) (٩)، كما قام الباحث باجراء العديد من المقابلات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين في مجالات مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية والمناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية والجودة والاعتماد التربوى وعددهم (١٠)- مرفق (١) وقد تمثلت أدوات البحث في:

- الاستبيان الأول:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان وذلك للتعرف على برامج قطاع التربية الرياضية المتاحة بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر، وذلك بإتاحة جميع البرامج المتاحة في قطاع التربية الرياضية والموجودة في المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لقطاع التربية الرياضية، وعرضها على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية (عينة البحث) – مرفق(٢).

- الاستبيان الثاني:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان ثانية وذلك للتعرف على الهيكل الأكاديمي للبرنامج الدراسي المتاح بكلية التربية الرياضية بجامعة الأزهر،

ومقارنته بالهيكل الأكاديمي لبرامج قطاع التربية الرياضية الصادر من الهيئة القومية للجودة والاعتماد، وقام بعرضها على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية (عينة البحث)- مرفق (٣).

وقد استرشد الباحث في ذلك بالمعايير القومية الأكاديمية المرجعية لقطاع التربية الرياضية الإصدار الأول (٢٠٠٩) (٤)- مرفق (٤).

تطبيق أدوات البحث:

قام الباحث بتطبيق استمارتى الاستبيان على عينة البحث، وذلك في الفترة من يوم السبت الموافق ٢٠١٣/٣/١٦م وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٣/٣/٢٨م.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولا: للإجابة على السؤال الأول والذى يشير الى: ما الواقع الحالي للبرامج الدراسية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر؟ تم عرض جدول يوضح النسبة المئوية للبرامج الدراسية المتاحة بكلية التربية الرياضية بجامعة الازهر، والذى يشير الى :

جدول (١)
النسبة المئوية للبرامج الدراسية المتاحة بكلية التربية الرياضية – جامعة الأزهر (ن=٤٠)

م	البرنامج الدراسى	موجود		غير موجود	
		التكرار	٪	التكرار	٪
١	طرق تدريس التربية الرياضية	٤٠	١٠٠	–	–
٢	التدريب الرياضى	٤٠	١٠٠	–	–
٣	الإدارة الرياضية	٤٠	١٠٠	–	–
٤	الترويح الرياضى	–	–	٤٠	١٠٠%
٥	رياضات كبار السن	–	–	٤٠	١٠٠%

يتضح من جدول (١) أن كل من برنامج طرق تدريس التربية الرياضية والتدريب الرياضى والإدارة الرياضية هى البرامج الدراسية المتاحة بكلية التربية

الرياضية جامعة الأزهر، حيث حصلوا جميعاً على نسبة تواجد بلغت ١٠٠%، في حين لم تحصل برامج كل من الترويح الرياضى ورياضات كبار السن على أى نسبة تواجد.

ويرجع الباحث نسبة تواجد كل من برنامج طرق تدريس التربية الرياضية والتدريب الرياضى والإدارة الرياضية الى أن كلية التربية الرياضية بجامعة الأزهر هى أحد الكليات الأكاديمية بالجامعة والتى تهدف الى إعداد كوادر متخصصة للعمل كمدرسين للتربية الرياضية في المراحل التعليمة المختلفة، والمدرب الرياضى للأنشطة الرياضية المختلفة، والأخصائى في مجالات الإدارة الرياضية، بالإضافة إلى اعداد وتاهيل خريجين لديهم قدرات وسمات ومهارات ثقافية/ اجتماعية/ بدنية، وعلى دراية كاملة بالنظريات الأساسية وتطبيقاتها بما يتناسب ومسئولياتهم ودورهم في رعاية المواطنين بالمؤسسات التعليمية والثقافية المختلفة، مع التركيز بصفة عامة على الأنشطة الرياضية التي تتفق والتراث العربي والإسلامي، وهذا يتفق مع ما أشار اليه كل من أحمد عيسى (٢٠٠٤) (١) ومحمد جزر (٢٠٠٨) (١٠) وفتحى توفيق (٢٠٠٩) (٩).

ومن هنا فقد تم إعداد الهيكل الأكاديمى للبرنامج الدراسى الحالي بكلية التربية الرياضية جامعة الازهر ليتفق مع الهدف الذي أنشأ من أجله، وهذا لن يتحقق إلا من خلال برنامج طرق تدريس التربية الرياضية وبرنامج التدريب الرياضى وبرنامج الإدارة الرياضية.

كما يرجع الباحث عدم تواجد برنامج الترويح الرياضى وبرنامج رياضات كبار السن الى أن كلية التربية الرياضية تعد احدى الكليات الحديثة بالجامعة، والتي كانت أحد أقسام كلية التربية بجامعة الازهر منذ انشائه عام ١٩٩٠م وحتى عام ٢٠١١م والذى كان يهدف الى اعداد مدرس التربية الرياضية لمراحل

التعليم المختلفة سواء بالنسبة للمعاهد (المدارس) التابعة للأزهر الشريف أو وزارة التربية والتعليم أو الجامعة، وحتى صدور القرار رقم (٧١٤) لسنة ٢٠١١م، بخصوص تحويله الى كلية للتربية الرياضية– مرفق (٥)، ومن ثم تم تعديل البرنامج الدراسى لتخريج مدرب رياضى واخصائى ادارى بجانب مدرس التربية الرياضية، وذلك بالشكل الذى يتلائم مع الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، حيث لا يوجد بالكلية سوى (٢٤) عضو هيئة تدريس و(١٧) عضو هيئة معاونة، بالإضافة الى عدم وجود مبنى مستقل للكلية حتى الآن مما أثر على عدم استكمال باقى البرامج وفقاً للبرامج المتاحة في قطاع التربية الرياضية في المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لقطاع التربية الرياضية.

ثانيا: للإجابة على السؤال الثانى والذى يشير الى : ما العلاقة بين الهيكل الأكاديمي للبرامج الدراسية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر وبين الهيكل الأكاديمي لبرامج قطاع التربية الرياضية المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية للجودة والاعتماد التربوى؟ تم عرض ثلاثة جداول توضح العلاقة بين البرامج الدراسية الثلاثة بكلية التربية الرياضية جامعة الازهر وبرامج قطاع التربية الرياضية المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية للجودة والاعتماد التربوى.

جدول (٢)

الهيكل الأكاديمي لبرنامج طرق تدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر

الفرقة	الفصل الدراسي	تصنيف المواد وعدد ساعات تدريسها					إجمالي
		شرعي	إنساني	أساسي	تخصصي	تدريب عملي	
الأولى	فصل أول	٢	١٠	٢	٢٥	–	٣٩
	فصل ثاني	٤	٨	٨	١٥	–	٣٥
الثانية	فصل أول	٢	٨	١٢	٢٠	–	٤٢
	فصل ثاني	٢	١٠	٨	٢٠	–	٤٠
الثالثة	فصل أول	٢	٢٢	٦	١٢	٤	٤٦
	فصل ثاني	٢	١٦	٦	١٢	٤	٤٠
الرابعة	فصل أول	٢	٢٠	١٠	١٢	٤	٤٨
	فصل ثاني	٢	١٦	٤	١٢	٤	٣٨
إجمالي عدد الساعات		١٨	١١٢	٥٤	١٢٨	١٦	٣٢٨
النسبة المئوية		٥,٤٩	٣٤,١٥	١٦,٤٦	٣٩,٠٢	٤,٨٨	%١٠٠

يتضح من جدول (٢) تحليل الهيكل الأكاديمي لبرنامج طرق تدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر، والذى يتضح من خلاله أن البرنامج يشتمل على (٣٢٨) ساعة تم تقسيمهم على النحو التالى: ١٨ ساعة خاصة بتدريس المواد الشرعية وبنسبة ٥,٤٩%، ١١٢ ساعة خاصة بتدريس العلوم الإنسانية وبنسبة ٣٤,١٥%، ٥٤ ساعة خاصة بتدريس العلوم الأساسية وبنسبة ١٦,٤٦%، ١٢٨ ساعة خاصة بتدريس العلوم التخصصية وبنسبة ٣٩,٠٤%، ١٦ ساعة خاصة بالتدريب العملي التخصصي وبنسبة ٤,٨٨%.

جدول (٣)
الهيكل الأكاديمي لبرنامج التدريب الرياضى بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر

الفرقة	الفصل الدراسي	تصنيف المواد وعدد ساعات تدريسها					إجمالي
		شرعي	إنساني	أساسي	تخصصي	تدريب عملي	
الأولى	فصل أول	٢	١٠	٢	٢٥	–	٣٩
	فصل ثاني	٤	٨	٨	١٥	–	٣٥
الثانية	فصل أول	٢	٨	١٢	٢٠	–	٤٢
	فصل ثاني	٢	١٠	٨	٢٠	–	٤٠
الثالثة	فصل أول	٢	٢٢	٦	١٢	٤	٤٦
	فصل ثاني	٢	١٦	٦	١٢	٤	٤٠
الرابعة	فصل أول	٢	١٨	١٠	١٢	٤	٤٦
	فصل ثاني	٢	١٤	٤	١٢	٤	٣٦
إجمالي عدد الساعات		١٨	١٠٨	٥٤	١٢٨	١٦	٣٢٤
النسبة المئوية		٥,٥٥	٣٣,٣٣	١٦,٦٧	٣٩,٥١	٤,٩٤	%١٠٠

يتضح من جدول (٣) تحليل الهيكل الأكاديمي لبرنامج التدريب الرياضى بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر، والذى يتضح من خلاله أن البرنامج يشتمل على (٣٢٤) ساعة تم تقسيمهم على النحو التالى: ١٨ ساعة خاصة بتدريس المواد الشرعية وبنسبة ٥,٥٥%، ١٠٨ ساعة خاصة بتدريس العلوم الإنسانية وبنسبة ٣٣,٣٣%، ٥٤ ساعة خاصة بتدريس العلوم الأساسية وبنسبة ١٦,٦٧%، ١٢٨ ساعة خاصة بتدريس العلوم التخصصية وبنسبة ٣٩,٥١ %، ١٦ ساعة خاصة بالتدريب العملي التخصصي وبنسبة ٤,٩٤%.

جدول (٤)
الهيكل الأكاديمي لبرنامج الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر

الفرقة	الفصل الدراسي	تصنيف المواد وعدد ساعات تدريسها					إجمالي
		شرعي	إنساني	أساسي	تخصصي	تدريب عملي	
الأولى	فصل أول	٢	١٠	٢	٢٥	–	٣٩
	فصل ثاني	٤	٨	٨	١٥	–	٣٥
الثانية	فصل أول	٢	٨	١٢	٢٠	–	٤٢
	فصل ثاني	٢	١٠	٨	٢٠	–	٤٠
الثالثة	فصل أول	٢	٢٤	٤	١٢	٤	٤٦
	فصل ثاني	٢	١٦	٦	١٢	٤	٤٠
الرابعة	فصل أول	٢	٢٠	٨	١٢	٤	٤٦
	فصل ثاني	٢	١٤	٤	١٢	٤	٣٦
إجمالي عدد الساعات		١٨	١١٠	٥٢	١٢٨	١٦	٣٢٤
النسبة المئوية		٥,٥٥	٣٣,٩٥	١٦,٠٥	٣٩,٥١	٤,٩٤	%١٠٠

يتضح من جدول (٤) تحليل الهيكل الأكاديمي لبرنامج الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر، والذى يتضح من خلاله أن البرنامج يشتمل على (٣٢٤) ساعة تم تقسيمهم على النحو التالي: ١٨ ساعة خاصة بتدريس المواد الشرعية وبنسبة ٥,٥٥%، ١١٠ ساعة خاصة بتدريس العلوم الإنسانية وبنسبة ٣٣,٩٥%، ٥٢ ساعة خاصة بتدريس العلوم الأساسية وبنسبة ١٦,٠٥%، ١٢٨ ساعة خاصة بتدريس العلوم التخصصية وبنسبة ٣٩,٥١ %، ١٦ ساعة خاصة بالتدريب العملي التخصصي وبنسبة ٤,٩٤%.

ومن خلال العرض السابق لنتائج جدول (٢)، (٣)، (٤) والتي تناولت الهيكل الأكاديمى لبرنامج كل من طرق تدريس التربية الرياضية والتدريب الرياضى والإدارة الرياضية نجد أن:

١- الهيكل الأكاديمى لبرنامج طرق تدريس التربية الرياضية من أكثر البرامج المتاحة في كلية التربية الرياضية في اجمالى عدد الساعات التدريسية والخاصة بجميع العلوم، حيث بلغت (٣٢٨) ساعة تدريسية، يليه كل من الهيكل الأكاديمى لبرنامج كل من التدريب الرياضى والإدارة الرياضية، حيث بلغت (٣٢٤) ساعة تدريسية لكل منهما، ويرجع الباحث ذلك الى أهمية وعمومية برنامج طرق تدريس التربية الرياضية، والذى يعد العمود الفقرى لكلية التربية الرياضية والذى يتعامل مع مجالات عدة منها ما يرتبط بالتدريس ومنها ما يرتبط النشاط الداخلى والخارجى والأنشطة الصفية واللاصفية.

٢- الهيكل الأكاديمى لبرنامج طرق تدريس التربية الرياضية يحتوى على أكبر نسبة من الساعات الخاصة بتدريس العلوم الإنسانية حيث بلغت (٣٤,١٥) وذلك نظراً لطبيعته التربوية، يليه الهيكل الأكاديمى لبرنامج الإدارة الرياضية حيث بلغت (٣٣,٩٥)، ثم الهيكل الأكاديمى لبرنامج التدريب الرياضى حيث بلغت (٣٣,٣٣).

٣- الهيكل الأكاديمى لبرنامج التدريب الرياضى يحتوى على أكبر نسبة من الساعات الخاصة بتدريس العلوم الاساسية حيث بلغت (١٦,٧٦)، يليه الهيكل الأكاديمى لبرنامج طرق تدريس التربية الرياضية حيث بلغت (١٦,٤٦)، ثم الهيكل الأكاديمى لبرنامج الإدارة الرياضية حيث بلغت (١٦,٠٥).

٤- جاء الهيكل الأكاديمى لبرنامج طرق تدريس التربية الرياضية متساوياً مع الهيكل الأكاديمى لبرنامج التدريب الرياضى والإدارة الرياضية في عدد الساعات الخاصة بتدريس العلوم التخصصية والتدريب الميدانى، وإن إختلفت نسبتها نظراً لإختلاف العدد الإجمالى لعدد الساعات التدريسية في كل برنامج دراسى على حده.

ومن خلال مقارنة النسب المئوية للهيكل الاكاديمى لبرامج كل من طرق تدريس التربية الرياضية والتدريب الرياضى والإدارة الرياضية والواردة بالجدول (٢)، (٣)، (٤) بالنسب المئوية المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، نجد ما يلى:

أولاً: لم تضع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في اعتبارها عند وضع تلك النسب وجود كلية للتربية الرياضية بجامعة الأزهر، وبالتالي لم تعطى الهيئة القومية نسب للمواد الشرعية في الهيكل الأكاديمى لبرامج قطاع التربية الرياضية، والتي تعد مطلباً أساسياً وهاماً لخريج جامعة الأزهر، وهذا يعد قصوراً كبيراً من قِبَل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، لأن الهيكل الاكاديمى المعتمد من الهيئة يعد بمثابة محك أو معيار يجب الالتزام به عند وضع أي لائحة منظمة للعمل والدراسة في كليات التربية الرياضية على مستوى الجمهورية، هذا وتعد كلية التربية الرياضية هي الكلية الوحيدة على مستوى الجمهورية للتعليم الازهرى، ومن ثم كان يجب وضع ذلك في الاعتبار عند وضع معايير الجودة لقطاع التربية الرياضية.

ثانياً: الهيكل الأكاديمى لبرنامج طرق تدريس التربية الرياضية تزيد فيه نسبة الساعات الخاصة بتدريس العلوم الإنسانية عن النسبة المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية، وذلك على حساب نسبة الساعات الخاصة بتدريس العلوم الأساسية والتخصصية والتدريب العملى التخصصى، وهذا بحجة أن برنامج طرق التدريس يهدف الى اعداد الكوادر المتخصصة للعمل كمدرسين للتربية الرياضية للمراحل التعليمية المختلفة، الأمر الذى يتطلب زيادة صقلهم في هذا الجانب حتى يستطيع الخريج القيام بعمله في مجال التدريس، كما تقل فيه نسبة الساعات الخاصة بتدريس العلوم الأساسية

والتخصصية والتدريب العملى التخصصى عن النسب المئوية المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

ثالثاً: الهيكل الأكاديمى لبرنامج التدريب الرياضى بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر تزيد فيه نسبة الساعات الخاصة بتدريس العلوم الإنسانية عن النسبة المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية، وذلك على حساب نسبة الساعات الخاصة بتدريس العلوم الأساسية والتخصصية والتدريب العملى التخصصى، وهذا يعد قصوراً في البرنامج الذى يهدف الى اعداد المدرب الرياضى للأنشطة الرياضية المختلفة، وبالتالي يجب الاهتمام بزيادة نسبة الساعات الخاصة بتدريس المواد الأساسية والتخصصية في برنامج التدريب الرياضى والتي قلت نسبتهما أيضاً عن النسب المئوية المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وذلك حتى يتمكن الخريج من القيام بمهامه التي سيكلف بها في مجال تخصصه.

رابعاً: الهيكل الأكاديمى لبرنامج الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر تزيد فيه نسبة الساعات الخاصة بتدريس العلوم الإنسانية عن النسبة المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية ، وذلك على حساب نسبة الساعات الخاصة بتدريس العلوم الأساسية والتخصصية والتدريب العملى التخصصى، وحيث أن برنامج الإدارة الرياضية يهدف الى اعداد الاخصائى في مجالات الإدارة الرياضية، لذا يجب العمل على زيادة نسبة الساعات الخاصة بتدريس المواد الأساسية والتخصصية في برنامج الإدارة الرياضية والتي قلت نسبتهما أيضا عن النسب المئوية المعتمدة من قِبَل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

يتضح مما سبق عدم وجود اتفاق بين الهيكل الأكاديمي للبرنامج الدراسى بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر وبين الهيكل الأكاديمي لبرامج قطاع التربية الرياضية الموضوعة من قِبَل الهيئة القومية للجودة والاعتماد التربوى.

الاستنتاجات:

١- برنامج كل من طرق تدريس التربية الرياضية والتدريب الرياضى والإدارة الرياضية هى البرامج الدراسية المتاحة بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر.

٢- نسب الساعات التدريسية في البرامج الدراسية المتاحة بكلية التربية الرياضية جامعة الازهر ليست واحدة، حيث زادت نسبة الساعات التدريسية في برنامج طرق تدريس التربية الرياضية عن مثيلتها في برنامج التدريب الرياضى والإدارة الرياضية.

٣- الهيكل الأكاديمي للبرنامج الدراسى بكلية التربية الرياضية لا يتفق مع الهيكل الأكاديمى المقترح من قِبَل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي.

التوصيات:

١- العمل على تعديل الهيكل الأكاديمى للبرنامج الدراسى الحالي بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر وبما يتلائم مع الهيكل المقترح من قِبَل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوى.

٢- الاهتمام بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتفعيل باقي برامج التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر أسوة بباقي الجامعات المصرية.

٣- مطالبة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي بوضع معايير خاصة للتربية الرياضية بجامعة الأزهر، ووضع هيكل أكاديمي خاص بها في ضوء متطلبات الجامعة وذلك من ناحية دراسة المواد الشرعية.

٤- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المرتبطة بجودة التعليم، والعمل على نشر ثقافة الجودة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

((المراجـــــــــــــع))

أولاً: المراجع العربية

١- **أحمد عيسى:** "مدى ملائمة برامج كليات التربية الرياضية لاحتياجات سوق العمل"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية بالهرم، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.

٢- **السيد الهواش:** معجم مصطلحات الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٣- **الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:** المعايير القومية لقطاع التربية الرياضية "المؤتمر الدولي الأول للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد" المعايير القياسية والطريق نحو الجودة والاعتماد"، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، مصر، ٢٠٠٨م.

٤- **الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:** المعايير القومية الأكاديمية المرجعية "قطاع التربية الرياضية" الإصدار الأول، يناير ٢٠٠٩م.

٥- **الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:** دليل الطالب إلى الجودة، الهيئة القومية للجودة والاعتماد، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٦- **سلامة عبد العظيم ومحمد عبد الرازق:** "معايير اعتماد المعلم في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية الحديثة"، مجلة مستقبَل التربية العربية، المجلد الثامن، ع ٢، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٧- **طارق سلامة:** "إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحسين الخدمات التعليمية في بعض كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية"،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنين، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩م.

٨- **عائشة بشير:** "معايير مقترحة للاعتماد الأكاديمي والمهني لمؤسسات التعليم العالي الخاص في ضوء خبرات بعض الدول"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية ببنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢م.

٩- **فتحي توفيق:** "استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء بعض كليات التربية الرياضية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية بمدينة السادات" جامعة المنوفية، ٢٠٠٩م.

١٠- **محمد جزر:** "تقويم البرنامج الأكاديمي لشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة والاعتماد" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م.

١١- **مركز ضمان الجودة جامعة الإسكندرية:** قاموس الجودة والاعتماد، مركز ضمان الجودة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

12- Cheryl Henderson . et al : Benchmarking learning and teaching developing a method Quality Assurance in Education Journal, Volume14, Issue2, EmeraldGroup, Publishing, UK,2006.

13- Langan & Patrick William: A study of the use of teams in the total quality management process as implemented through finance an

university service sat the university of IOWA, PHD the university of IOWA,1998.

14- Margaret Elise, Steiskal: Comparing Operational Practices Ohio" community And Technical College That Indicate The use Of Total Quality Management ,System With Those College That Do Not Indicate The use Of Total Quality Management, System PHD ,Ohio university ,2006.

15- Maureen Tam: Assessing quality experience and Learning outcomes Quality Assurance in Education Journal,Volume15, Issue1, Emerald Group, Publishing, UK,2007.

16- Mike Laugharne: Benchmarking academic standards, Quality Assurance in Education Journal, Volume10, Issue3, Emerald Group, Publishing Limited,UK,2002.